

أهرامات الجيزة

تأليف

آني أبرنيثي بيري كيبيل

ترجمة

محمد عبد السلام الشامي

نوع العمل: تاريخ

اسم العمل: أهرامات الجيزة

اسم المؤلف: آني أبرنيثي بيري كيبيل

المترجم: محمد عبد السلام الشامي

الناشر: حروف منثورة للنشر الإليكترونى

الطبعة: الأولى إلكترونية يوليو ٢٠١٧

تصميم الغلاف: مروان محمد

تدقيق لغوى: المترجم نفسه

تفضلوا بزيارة موقعنا حروف منثورة للنشر الإليكترونى من خلال الضغط على الرابط التالى:

http://herufmansoura٢٠١١.wix.com/ebook

كما يمكنكم متابعتنا من خلال صفحتنا الرسمية على الفيس بوك من خلال الضغط على الرابط التالى:

http://facebook.com/herufmansoura

كما يمكنكم مراسلاتنا بأعمالكم و مقترحاتكم على الإيميل التالى:

Herufmansoura٢٠١١@gmail.com

طبعة أولى ورقية للكتاب العام ١٩١٥

القاهرة، مكتبة C.M.S

تاريخ

أهرامات الجيزة

تأليف

آني أبرنيثي بيري كيبيل

ترجمة

محمد عبد السلام الشامي

الفهرس

عن الكاتبة

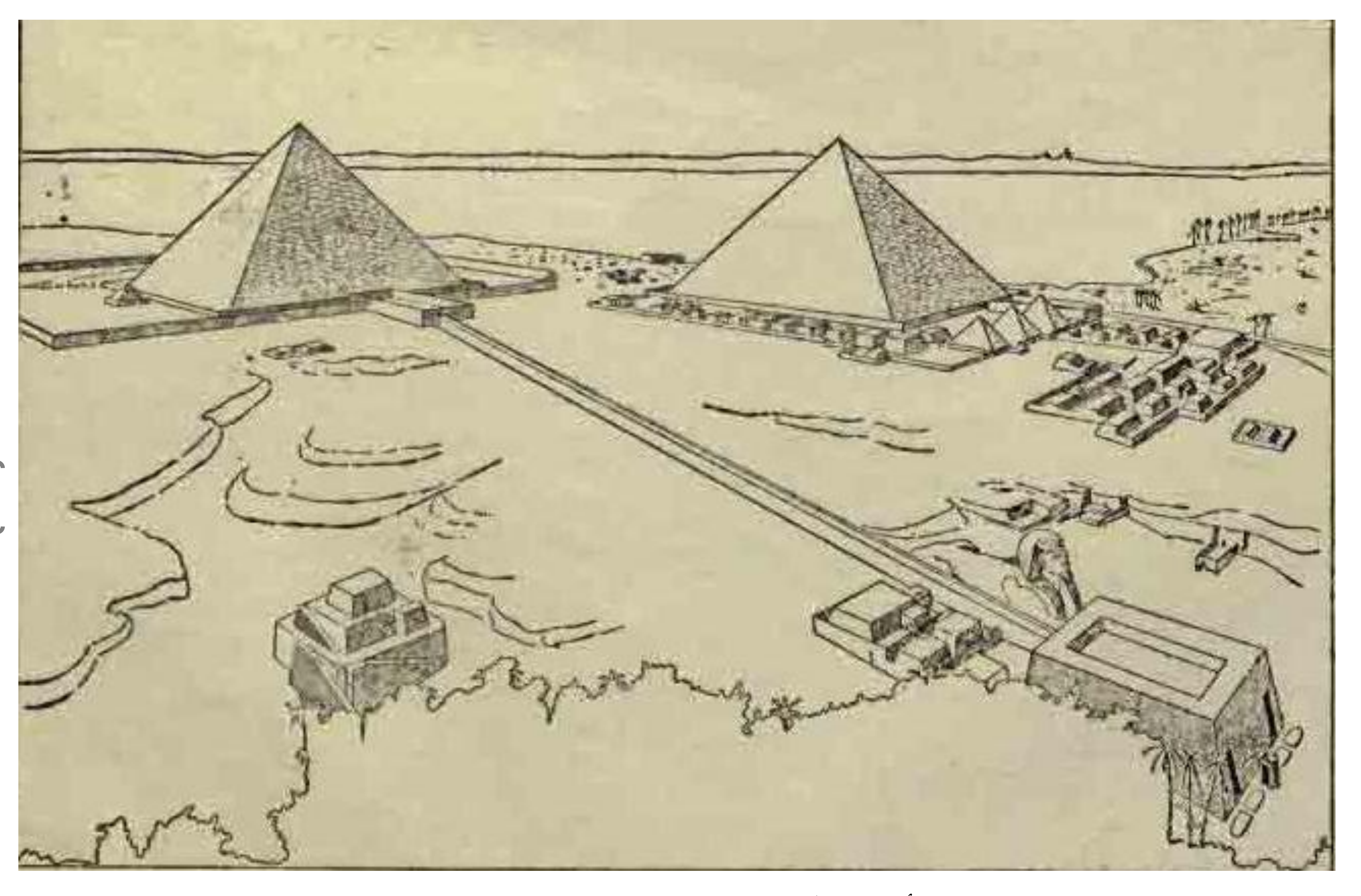
كان والدها أكاديمياً في أبردين، وقد تدربت في الأصل كفنانة وعرضت أعمالها في الأكاديمية الملكية الاسكتلندية. كانت طالبة في فلندرس بيتري في كلية لندن الجامعية في ١٨٩٠، وسافرت إلى مصر في عام ١٨٩٥ للعمل كناسخ مع فنان آخر روزاليند فرانسيس إميلي باجيت في سقارة ورامسيوم، طيبة. كانت جزءا من فريق الحفر في الكاب في عام ١٨٩٧ و هيراكونبوليس في العام التالي وواصلت العمل في الحفريات في مصر مع زوجها جيمس إدوارد كيبل الذي تزوجته في العام ١٩٠٠. عملوا معا في سقارة لمدة ثماني سنوات من ١٩٠٥ إلى ١٩١٤

مؤلفاتها

كيبيل، آني أ. ب. التاريخ والفن المصري: مع الإشارة إلى مجموعات المتحف. لندن: جمعية لتعزيز المعرفة المسيحية، ١٩٢٣

كيبيل، آني A. P. A وايفارر في مصر. لندن: ميثون، ١٩٣٩.

ماسبيرو، غاستون .C جيم، جيمس .E كويبيل، وآني .A كويبيل. دليل متحف القاهرة. القاهرة: مكتب طباعة المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، ١٩١٠.
كيبيل، آني أ. ب. بعض الملاحظات عن التاريخ والفن المصري: مع الإشارة إلى المجموعات في متحف القاهرة. القاهرة .C.M.S :مكتبة، ١٩١٩.
كيبيل، آني أهرامات الجيزة. القاهرة: مكتبة كمس، ١٩١٥.



الهرم الأول والثاني وابو الهول. بعد تعديلات هوليشر.

المقدمة

كل شخص جاء إلي مصر سمع عن الأهرامات، ولكن عدد قليل نسبيا يعرف أنها أكثر من أنها طويلة ومدببة ، وبطريقة غامضة، قديمة جدا . بعض الناس لديهم فكرة أنها مباني قام بتشيدها بنو إسرائيل للفرعون تحت جلد سياط المشرفين المصريين، وفاجئت الكثيرين عندما أدركوا أن الأهرامات كانت قائمة لأكثر من ألف سنة قبل رؤيه بني إسرائيل مصر. فعلا الأهرامات تستحق المشاهدة لما تملكه من مناظر تستدعي الرحالة ليأتوا من مسافات بعيدة من أجل رؤيتها. هي أقدم منشأت حجرية في العالم كله ، من أقدم المباني الحجرية في العالم التي لا تفقد قيمتها ولا يزهد فيها الجمهور مهما توافدت عليها جموع غفيرة من الناس لرؤيتها :الحافلات الكهربائية وحفلات التنزة حول موقعها ربما تبدو غير متناسقة ، وفظة ، ولكن دعونا نبتعد سوي ياردات قليلة في خلوة الصحراء ولا يسعنا إلا أن نشعر بالجلالة المهيبة لهذه المقابر العظيمة التي رأها أجيال عديدة من البشر. لأنها مقابر،أعظم المقابر في العالم ؛ مقابر

الملوك الذين يعتقد أنفسهم آلهة، ومنذ ما يقرب من ٥٠٠٠ سنة ،أعدوا لأنفسهم مثوي إعتقدوا إنه مناسب لهم . لابد وأن كلفة الأهرامات كانت غالية جدا ،وهذا يدل علي أنهم حتما كانوا ملوكا شديدي الثراء ،وكان لديهم مبالغ طائلة. كيف حصلوا علي ثرواتهم ؟ لماذا قبورهم هنا في الجيزة؟ لماذا يريدون بناء هذه المقابرعلى الإطلاق؟ وسوف تساعدنا في الإجابة على هذه الأسئلة إذا ما إعتلينا هضبة الهرم ولنري أرض مصر. شمالا هناك الدلتا .سهل واسع ، غني ، إلى الجنوب هناك شريط ضيق، مثل شريط الوادي الذي لا يزال في اليمين علي طول نهر النيل حتي السودان ، مع صحراء دائما قريبة من الجانبين. في الأوقات القديمة كان هناك سجل ،كانت هناك بلدتين مختلفتين ، أرض الشمال وأرض الجنوب، مع حكام مستقلين . ولكن، حوالي ٣٥٠٠ قبل الميلاد. كانوا متحدين تحت مينا أو مينا، الذي كان أول ملك لكل مصر والذي أسس مدينة عند تقاطع الأرضين لتكون عاصمة للبلد كلها. وكان اسم هذه المدينة ممفيس وأنها تقع علي طول نهر النيل لبضعة أميال بين مواقع قري الجيزة والبدرشين الحديثة الأن ، حيث أن

المصريين، القدماء والمعاصرون، دائما يدفنون في الصحراء كلما إتيح لهم ، وما أكثر ما يتاح لهم في صعيد مصر لإن الجزء المزروع ضيق ولذا فإننا يجب أن نتوقع أن نعثر علي مقبرة كبيرة في الصحراء في أي مكان حيث كانت هناك مدينة كبيرة، وحيث كانت هناك عاصمة كبيرة فنحن بطبيعة الحال ينبغي أن نبحث عن مقابر كبيرة وفاخرة . وتبعا لذلك تمتد مقبرة ممفيس علي طول الصحراء من أبو رواش في الشمال إلي دهشور في الجنوب ،وهي مليئة بالقبور من مختلف الدرجات ، كل من مات في ممفيس ،غني أم فقير ،خلال ما يعادل ٤٠٠٠ سنة تقريبا ، دفنوا هناك سواء كانوا فقراء أم أغنياء . التربة المصرية غنية جدا وتحتاج فقط بعض المهارات الميكانيكية لتنظيم الري، لتنتج بوفرة. وفي وقت مينا لم يكن هناك نظام الري فقط ولكن السلطة منوطة للملك وملاك الأراضي الكبار لدعوة العمالة حسب الحاجة ، ولذا فإننا قد نكون علي يقين أن رجل ثري في تلك الأيام كان لديه الكثير من الأشياء الجيدة في منزله.كان عزبته تزود باللحوم ،الخبز ، الخضار،النبيذ والبيرة. وقد نسج الكتان وقد تم صناعة الخزف من الخدم

والحاشية.وبالإضافة إلي ذلك، الذهب والنحاس والأحجار الثمينة تم إستيرادها من السودان ، من سيناء، وربما حتى من قبرص وسوريا، لذا كان لديه بالتأكيد المزهريات الجميلة، والمجوهرات والمطرزات، ولكن البيت نفسه بني من الطوب فقط ، مزين و مغطي بالألباستر بالفعل ،ولكن ليس مصنوعا ليدوم. لم إذن صنع قبره متين وباهظ الثمن بهذا الشكل ؟كان من الصعب أن يعي بشكل كافي عقول أجدادهم البدائيين لتكون قادرة لشرح الأفكار الدينية، ولكن شيء واحد يبرز بوضوح في حالة المصريين القدماء هو الإعتقاد في إستمرار الوجود بعد الموت. كانت بالكاد حياة خالدة أو بالأحري ،خلود محدود جدا . يتوقف علي الحفاظ علي الجسم من التحلل، والتدابير اللازمة لذلك كانت مكلفة ومعقدة حيث ربما لم تكن ضمن متناول أي شخص سوي الأثرياء. هذه الأفكار تطورت و تغيرت كثيرا مع مرور الوقت، ولكن في الأيام الأولى التي نحن نتحدث الآن، يبدو أن هناك فرصة ضئيلة لرجل فقير في الوجود في العالم الأخر علي الإطلاق ما لم يكن، ربما، ما زال بإمكانه البقاء هناك كمرافق لسيده. المصريون لا يمكنهم تصور وجود

الجزء الروحي للفرد بدون إحتواء الراحة الجسدية ، الشئ الغريب كما يبدو لنا هوإعتقادهم بأن الجسم يجب أن يعامل كما لو كان لا يزال لديه متطلبات ويجب تزويده بالطعام والشراب.ولكن بمساعدة الطقوس السحرية والتي يمكن فعلها. أولا، الحفاظ علي الجسم مرتبط بالحفظ والتحنيط كما يطلق عليه عادة أكثر بعد ذلك، تابوت قوي ومتين تم تجهيزه بالموارد المتاحة التي يمكن شرائها ،ثم في الأسفل فتحة في غرفة منحوتة في الصخر ، الغرفة محاطة بالجدران، الفتحة مسدودة، ثم برز السؤال عن تقديم الغذاء اللازم. تم بناء المنزل فوق القبو الجنائزي وبداخله ، أو امامه كان هناك معبد حيث المصلين يمكنهم المجئ مع قرابين مع الطعام ، الزهور ، والعطور ، "وجميع الأشياء الجيدة والرائعة ". توضع هذه في الأسفل أمام كوة في جدار المعبد علي شكل باب منقوش بالنصوص السحرية تجعل من الممكن للجزء الروحي لرجل ميت ، لا يزال موجود، و "كا" كما كان يطلق عليه، يأتي من خلال هذا المدخل المزيف ويتشارك في القرابين التي كان قد وضعت من أجله. وبالتالي فإن القبر المصري يحتوي علي جزئين

؛غرفة الدفن في الأسفل والتي تحتوي علي الجثمان كان يمنع إنتهاك حرمتها ؛والمعبد أعلاه مما يعني دخولها من قبل الأحياء ،حيث تقابل روح الميت مع أقاربه وكهنة المراسم في وليمة الجنازة. دعونا نوسع هذا المبدأ للمقابر العظيمة ، الأهرامات . تم بناؤها لتكون مقابر لشئ أكبر من مجرد الرجال ؛ يعبد الملك من قبل شعبه علي الأرض ، وتستقبله الالهة ولذا صمم الملوك لأنفسهم بناء علي مقياس مخطوط كبير ولكنه لا يستمد من المبدأ الغير متنوع ،بأن المقبرة تتكون من جزئين ،جزء للأحياء والأخر للميت .الهرم نفسه مقبرة جنائزية .في عمق الظلام .ذات مرة دفن الملك بالداخل،لم يكن يدنسه قدم مخلوق.وتم عمل طقوس جنائزية تكريما له في خارج المعبد .في نهاية المعبد ،فيما جهة الحائط الغربي للهرم،كان هناك جرانيت "ستيلا"أو الباب الوهمي كما هو الحال في مقبرته الخاصة.داخل هذا الباب كانت توضع الودائع والعطايا.ومعبد الهرم قد تم تدميره، بإستثناء بضعة أقدام مربعة من رصيف البازلت الأسود،حيث نعبر في الطريق إلي أبو الهول ،ولكن هناك بقايا كبيرة من معابد الهرم الثاني والثالث.يؤدي جسر

يصل إلي المعبد من الصحراء وفي الطرف الأدني منه كان هناك معبد أخر علي هيئة بوابة رائعة حيث يصل الموكب مشيا علي الاقدام ،علي حمار أو عن طريق القوارب في الحقول المغمورة وقت الفيضان وأقاموا بعض الطقوس المبدئية ومروا فوق الجسر إلي المعبد نفسه. خطوط هذه الطرق يمكن تتبعها من حافة الصحراء لكل من الهرم الثاني والثالث ويمكن مشاهدتها بوضوح في أبوصير ،حيث المجموعات الكاملة للمعبد ، معبد الوادي ،والطريق محفوظة بشكل أفضل في الجيزة ولكن في الجيزة هناك أفضل من كل "وادي "و"بوابة" المعابد. هذا معبد الجرانيت بالقرب من أبو الهول ،الذي غالبا ما يسمي معبد أبو الهول، والذي في الحقيقة مدخل كبير للهرم الثاني. لاينبغي علي أحد أن يخفق في الذهاب إلي هذا المعبد، والذي من بساطته الهائلة" هو أحد أهم الأشياء في مصر.نعتبر انه تم بنائه من الجرانيت ،ما يقارب٦٠٠ ميل فوق النيل، تملئنا الدهشة بالمهارات الميكانيكية التي قد وصلت بالفعل منذ ٥٠٠٠ سنة ماضية . قدر وزن بعض الأحجار في الحوائط ١٢ أو ١٤ طنا. في حين أن الأعمدة

الكبيرة في تقاطع الممرات لا يمكن أن تكون أقل من ١٨ طنا. هذا هو أروع وأبسط لكل المباني ؛لا يوجد زخرفة علي الجدران ولكن في الأصل المساحات غير الممهدة التي نراها علي الأرض قد تم شغلها بتمثال الملك خفرع .العديد من التماثيل في متحف القاهرة :لا بد أنه تم وضع الأروع في نهاية الممر الرئيسي ،تمثال رائع من الديوريت الأسود، واحد من أقوي الأحجار، الأصعب للنحت .هذه اللوحة الملكية الرائعة ينبغي أن ينظ إليها من قبل الجميع .إنها تقف في الغرفة الأولي من غرف الإمبراطورية القديمة ،قبالة الباب ،في متحف القاهرة .أبو الهول ينتمي إلي مجموعة الهرم الثاني،ولكنه إضافة عرضية ،إذا جاز التعبير،يمكننا أن نري أن ذلك هو نتوء من الصخور الطبيعية والذي في الأصل كان لديه بعض التشابة لأسد رابض. أبو الهول حيوان أسطوري ،رأس رجل مركبة مع جسم أسد تدل علي القوة والحكمة.إبتكر الملك خفرع فكرة عظيمة من نحت هذه الصخرة العظيمة إلي تمثيل نفسه في هذا النموذج الرمزي والذي يقف كاله حارس، يحرس مدخل معبده. تم نسيان فكرته بعد عصور وعبد المصريون القدماء أبو الهول

علي هيئة إله الشمس بدون الإشارة إلي اي ملك أو إلي المنشأت المجاورة ، مؤخرا كشف البحث المنهجي ما هو غرضه الرئيسي. أقدم هذه الأهرامات هو هرم سقارة ،ثم المتوسط وهو بعيد أن يراه أحد، ثم أهرامات دهشور البعيدة والتي نراها في الجنوب،ثم أهرامات الجيزة ،وهي الأكثر روعة ،ثم عدد من الأهرامات الصغيرة ،معظمها بني من الركام،وما أن بدأ إكساؤها الجيري بالتقشر حتي تقوضت إلي مجرد تلال صغيرة في الصحراء. بنيت الأهرام منذ عهد قديم جدا ،فهي لذلك أقدم بكثير من أي وصف لها ،إنه من الصعب جدا الإجابة علي الأسئلة التي ما تزال تطرح بإستمرار بشأن طريقة بنائها. الرواية الافضل قدمها هيرودوت، الرحالة والمؤرخ اليوناني، الذي زار مصر في القرن الخامس قبل المسيح .ثم كانت الأهرامات ما تزيد عن ٢٠٠٠ عام،ولكنه جمع بعض الأساطيرالتي كانت ما تزال موجودة بين الناس، علي الرغم من أن وصفه غير واضح بشكل تام. فإنها ذات قيمة كبيرة جدا، وإدلائه ببعض البيانات فيما يخص الوقت المطلوب، عدد العمال ، وقمع الشعب، هي ربما قريبة جدا من الحقيقة. يروي لنا أن خوفو وخفرع

أكبر الطغاة لشعوبهم وعانت البلاد بشدة عن عمد للحصول علي المال واليد العاملة اللازمة لبناء أهراماتهم ، وهذا قد يكون تقليدا موثوق به ورثه من العصور القديمة، فيما تبقي من روايته ، والتي تتعلق بالبناء والوقت اللازم لذلك، هو محتمل للغاية. يقول هيرودوت أنه بالنسبة لهرم خوفو كان هناك ١٠٠،٠٠٠ عامل يعملون لمدة ثلاثة أشهر في وقت إقتلاع الحجارة من الصحراء الشرقية أو العربية وتنقل إلي الجانب الغربي. تم قضاء عشر سنوات في بناء الجسر، في تجهيز الحجارة، وفي بناء غرف تحت الأرض، وعشرين عاما في بناء الهرم نفسه. بين هيرودوت "أن العمال كانوا يعملون لمدة ثلاثة أشهر في كل مرة يشير بلا شك إلى ثلاثة اشهر من إرتفاع النيل ، حيث لم يكن هناك عمل يجب القيام به في الحقول. لنفترض إذن أن هذا الجيش من ١٠٠،٠٠٠ عامل عمل ثلاثة أشهر في كل سنة لمدة عشرين عاما أو أكثر، و قسمت إلى مجموعات من ثمانية أو عشرة، وهو أكبر عدد ممكن يمكن أن يعمل بشكل ملائم على كتلة واحدة من الحجر، كل مجموعة ستكون قادرة على قلع ونقل إلي الموقع بمعدل عشرة كتل في هذا الوقت،

وبالتالي فإنه من الممكن جدا أن تكون المجموعة قد وصلت إلي ٢،٣٠٠،٠٠٠. قدر متوسط حجم الكتل بحوالي أربعين قدم مكعب، ووزنها اثنين ونصف طن. الحجر هو أساس الهرم كان ربما إستخرج ، في جوف جنوب الهضبة ،المعروفة بإسم بنت البقرة. لكن كل من الحجر الجيري للغلاف الخارجي والممرات والسراديب الداخلية جاءت من المحاجر من المقطم هيلز على الضفة المقابلة، في حين أن الجرانيت المستخدم في المدخل وفي حجرة الملك جاء من أسوان. كانت هناك بقايا لثكنات واسعة للعمال، لا تزال قائمة بالقرب من الهرم الثاني، التي من المفترض أن تستوعب ٤٠٠ أو ٥٠٠٠ رجل. وكانوا بلا شك العمال المهرة، الذين كانوا يعملون بشكل دائم في رفع الحجارة للأماكن الأخري، في تجهيزالحجارة الجميلة، وأخيرا، في بناء وزخرفه المعبد . رسوم بناء الهرم لم تأتي لنا،ولكن من المحتمل أن الأرض تم تسويتها أولا وإعدادها ، تم حفرغرف تحت الأرض وتم بناء الجسر. ثم تم جر الحجارة علي الجس رمن خلال الحبال والرافعات التي أنشئت في مكان بحسب ما أسماه هيرودوت "آلات مصنوعة من قطعة قصيرة من

الخشب. " ويوجد في المتحف عدة عينات كنوع من الحمالة ، مصنوعة من الخشب الخام، التي هي نماذج فقط، لأنها أشياء صغيرة جدا بضع بوصات،ولكنها وجدت في الترسبات القاعدية وعلي ما يبدو تمثل الأدوات المستخدمة في البناء. ويقترح أن آلات هيرودوت " شئ من هذا النوع، تم لف هذه الحجارة في هذه الحمالة الخشبية ،ثم رفعها بالرافعات لمكانها . تم العثور على بعض آثار السقالات الخشبية التي إستخدمت لرفع كتل كبيرة وثقيلة مثل التي إستخدمت في معبد الجرانيت. عندما تم تجهيز أرضية غرفة الدفن .تم وضع التابوت في مكانه،أكملت غرفة الدفن وسقفت وإستمر العمل في بناء الأهرام مع ترك فتحة صغيرة في السقف ومع دنو أجل الملك تؤخذ رفاته إلي المكان الذي تم تجهيزه بعناية فائقة. تم الإنتهاء من المعبد ، أيضا، تم ، لذلك من الضروري أيضا على استمرار وجوده. الممر يؤدي إلي أعلي السطح ، وقد تم تزيين بوابة المعبد كبوابة فخمة حيث تتجمع مواكب الكهنة والمصليين وربما يؤدوا بعض أجزاء إستهلالية من الطقوس الجنائزية.ولذا عندما توفي الملك .وضع مسكنه الواسع ،تم وضع جسده

المحنط في تابوت خشبي، تم وضعة في الباب الصغير على الجانب الشمالي، وعلى طول الأروقة المظلمة في الداخل ، حتى وضع أخيرا في تابوت كبير من الجرانيت. القائمين على مشاركة هذه الإحتفالات يرحلون بعد ذلك ، وعندما رحلوا تركوا ورائهم أبواب ثقيلة من الجرانيت، والتي كانت قد علقت في الممرات عندما كان يجري بناء الهرم. الفتحة الخارجية تحتاج فقط لإثنين أو ثلاثة من الأحجرة الخارجية المضافة لإغلاقها تماما وجعلها لا يمكن تميزها تماما عن الحائط. وبالتالي عندما توفي الملك العظيم ، تم فعل كل شئ يمكن أن يستنبط أنه لن يكون عائقا إلي الأبد.

رجوع للفهرس

أ. غرفة الملك
ب. غرفة الملكة
ج. القاعة الكبيرة
د. الغرفة التحتية

أ
ج
ب
د
AIR SHAFT
AIR SHAFT
WELL

مقطع من الهرم الأكبر

الهرم الأكبر

هرم خوفو، خوفو المصري، تمكن من البقاء رغم تقلبات ٥٠٠٠ عام جيدا لدرجة أنه ، على الرغم من أن مداخله تم نهبها من أجل الثروة ، إقتلعت حجارته الخارجية كمحجر، فإنه لا يزال واحدا من أعظم الأثار في العصور القديمة. ولكن كل المنشأت التي ينتمي إليها قد اختفت. ليس هناك شئ تراه من المدخل الذي كان في يوم من الأيام يصل إلي الساحة، وأجزاء قليلة فقط من الصخور التي توجد في وسط القرية ، علامة لبعض الترسيبات القاعدية للممر الكبير والذي قدره هيرودوت أنه كعمل ليس أقل بكثير من الهرم نفسه. عندما نصل إلى الهضبة والتي يقام عليها الهرم ، نحن نجد بالفعل العديد من أجزاء رصيف الحجر الجيري من السياج ، وعلى كتل الجانب الشرقي من البازلت الأسود تذكرنا بأن هذا كان موقع معبد ، على الرغم من أن أجزاء فقط من الأرضيات لم تطالها التدمير . يقال أن الثلاث الاهرامات الصغيرة إلي الجنوب تعود إلي بنات خوفو وفي

وقت لاحق تم بناء معبد صغير لعبادة إيزيس بالقرب من أقصي جنوب هذه الاهرامات . المنطقة التي يشملها الهرم الاكبر تقريبا ثلاثة عشر فدانا . وطول كل ضلع الآن حوالي ٧٤٦ قدم ولكنه كان أطول بحوالي عشرة أقدام عندما كان الغلاف الخارجي مكتملا : ارتفاعه العمودي الآن ٤٥٠ قدم ولكن في الأصل يعتقد أنه كان ٤٨٠ قدم. تظل بعض كتل الغلاف تحت الحطام علي الجانب الشمالي وإتقان ودقة الإنشاء لافت للنظر جدا. المدخل على الجانب الشمالي كما هو الحال في جميع الأهرامات. وكان الباب غير مرئي فيما مضي. سواء تم إغلاقه بواسطة حجر متحرك أو بساطة بني فوقه ليس بالأمر اليقين ، ولكن كان من المفترض أن يكون تمييزه من علي سطح الهرم. يظهر المخطوط الداخلي لكل الأهرامات دليل لتغيير في المخطوط بعد أن تم تنفيذ العمل . إلقاء نظرة علي مخطوط الهرم أوضح هذا الأمر. في الأهرامات الثانية والثالثة حجرة الدفن هي مجوفة من الصخر، ولكن في الهرم الأكبر، غرفة الدفن التي تم بنائها غرفة تحت الأرض التي تم البدء في بنائها لم يتم الإنتهاء منها علي الإطلاق. وقد تم إتخاذ قرار ببناء حجرة الدفن

في وسط البناء. عند الدخول الممر ينحدر لأسفل بشكل حاد ، وكما هو موضح في الرسم ، من شأنه أن يؤدي في نهاية المطاف إلى الغرفة تحت الأرض المنحوتة في الصخر ، والتي كان المقصود على ما يبدو أن تكون حجرة الدفن عندما تم تصميم الهرم لأول الأمر . ومع ذلك ، تم إغلاقها بالشبكة الحديدية ، والغرفة، التي لم يتم الإنتهاء منها أبدا ، لا يمكن الوصول إليها . حوالي عشرين ياردة من المدخل، عند الزاوية حيث يرتفع الممر الأخير ، نجد واحدة من أضخم البوابات الجرانيتة الضخمة والتي منعت ، بشكل فعال مواصلة تقدم الباحثين عن الكنوز القديمة أجبرتهم علي طريق حوله بدلا من تدميره ؛ وهنا نحن نتتبعهم بتسلق خطر ،للطابق العلوي . هذا هو الجزء الوحيد الذي يعرض أي صعوبة، ولكن هناك الكثير مما يمكن الإستناد عليه بالأيدي والأرجل والتي يستطيع المرشد السياحي الإشارة إليهم. ، وفوق هذا نتسلق الممر الزلق ،ولكن ضيق بما يكفي بالنسبة لنا للتمسك بالجانبين حتى نأتي كملحق للممرالمعروف بالقاعة الكبري ، والتي هي ٥٥ قدم و٢٨ قدم. تم بناء الحوائط من سبع طبقات من حجر

جبل المقطم الجيري الأملس ،كل منهما يبرز قليلا وخلف أسفل الأول ثم تقترب الجدران بعضها من بعض بإتجاه السقف ، وهو مصنوع من ألواح وضعت أفقيا . على جانبي الممر منحدر مرتفع التي يجب أن يكون تم سحب التابوت. ونحن نرى في فواصل منتظمة قطع عميق في الحجر حيث تم إدراج الأوتاد الخشبية لمنعها من الإنزلاق .يبدأ الممر الأفقي من الطرف الأدني من القاعة الكبرى إلى ما يسمى غرفة الملكة، التي ربما كانت مخصصة لصندوق الدفن تحت التصميم الثاني للبناة. غرفة ثمانية عشر قدما وطول ١٠ إنش في سبعة عشر قدما ، مع سقف مدبب، وبنيت بشكل جيد للغاية. في البداية تم ترك الغرفة تحت الأرض ، وبعد ذلك غرفة الملكة لصالح ، القاعة الكبرى غاية الروعة المؤدية إلي حجرة دفن الملك.وإستمرارا في الصعود نصل إلي ممرذات مستوي قصير ، والذي يمتد إلي غرفة انتظار صغيرة، أغلق ذات مرة من قبل أربع أبواب جرانتية منزلقة ، من نمط أخدودي مألوف في المقابر والتوابيت . من هنا ندخل غرفة الملك، والجدران والسقف والذي هو كتل ضخمة من الجرانيت. طولها أربعة وثلاثين ونصف قدم ، إرتفاعها

تسعة عشر ، والعرض سبعة عشر قدما. أرضيتها ١٣٩قدما فوق الهضبة التي يقف الهرم عليها. التابوت أيضا من الجرانيت ؛ فارغ، مكسور، ويخلو من غطائه . هو، مثل كل الباقي في الغرفة ، عادي تماما مع عدم وجود خط نقش في أي مكان . في هذه الغرفة فتحتان هوائيتان صغيرتان، والتي في الواقع فتحة تمر عبر الجزء الأكبر للهرم والإعتراف بتيار من الهواء من الخارج . والهواء بالتأكيد منعش للغاية ، لابد أنه قد كان ذات فائدة عظيمة للعمال العاملين في هذه الغرفة، ومع ذلك فإنه مشكوك فيه ما إذا كان مجري الهواء قد إختلق من رواياتهم. ويبدو من المرجح أن خوفو قد طلبها لتهوية لنفسه ! . فوق غرفة الملك خمسة أقبية إنشائية ، تم إنشائها. ويبدو أن الحسابات الحديثة تبين أن هذا الحذر لا لزوم له. إسم خوفو تم الإشارة إليه مكررا في البناء في هذه الغرف العلوية.وعند العودة إلي العودة بعد أن توغلت أبنية المظلمة للميت ، ولا يسعنا إلا أن نشعر أننا ندرك بوضوح أكثر مما فعلنا طبيعة الضخمة لبناء الهرم . فإن الصعود لا يزال بشكل أكبر يؤثر علينا ، ولكنه أيضا متعب ويحتاج كثير من

الوقت وقدرا كبيرا من المساعدة لهذا المنظر من الأعلي علي ما يرام ومختلف جدا عما يمكن أن تراه في أي بلد آخر، مع أرض خضراء ،ثرية ،كبيرة جدا على جانب واحد، صحراء لا حدود لها من جهة أخرى، ومقبرة كبيرة أدناه. يقول هيرودوت أن خارج هذا الهرم كان مغطي بالكتابة ، وهذا في بعض الاحيان يعني أن بها النقوش الهيروغليفية المعاصرة ؛ لكن هذا غير وارد ، لم يري شئ من هذا القبيل من اي وقت مضي علي الكتلة الخارجية التي لا تزال قائمة، ولا على أي هرم أخر . ما هو محتمل جدا هو أن هناك أعداد كبيرة من النقوش ، وهذا يعني ، أن عددا كبيرا من المسافرين كتب أسمائهم عليها . وكان قدماء المصريين في العادة يفعلون هذا في أماكن إستعراضية إلى حد كبير، ويبدو أنه ذوق عميق الجذور في معظم الجنس البشري، في أعلي الهرم يسجل زيارات الآن في كل عام من قبل أعداد السياح من كل مكان في العالم.

رجوع للفهرس

الهرم الثاني وتمثال أبو الهول.

هرم خفرع علي قدم المساواة في المقاييس والتنفيذ شبيها بخوفو ، وعانى أقل بكثير من ويلات الزمن والمفسدين. ليس سوى جزء من غلاف الأصلي لا يزال في مكانه في الجزء العلوي من الهرم، ولكن مكان ومخطط المعبد في وجهها الشرقي يمكن تعقبها . تقريبا يمكن رؤيه صف كامل من الجسر بوضوح، ويظل معبد الوادي بحالة جيدة نسبيا. وإلي جانب كل هذا،أبو الهول كما أشير إليه ينتمي بشكل صحيح إلي هذا الهرم ،وعلي الرغم من أنه أصيب بالضرر كثيرا في أعلاه وغطي بالرمال حتي جزئه السفلي ، هو ملحوظ جدا بالإضافة إلى الآثار الجنائزية التي أثارت إعجاب الناظرين. طول إرتفاع الممر إلي مقدمة الرأس قيل بأنها ٦٦ قدم والطول ١٨٧،ولكن للأسف الرمال الزاحفة من أي وقت مضى أخفت الكفوف بالكامل ، ومعهم الممر وبقايا المعبد في حالة جيدة بين حيث يقف النصب التذكاري تدعي لرواية لإزالة الرمال في العصور القديمة. بعض بقايا جدران الطوب القريبة توضح محاولة أخري ،تم عملها في

العصر الروماني ، لإزالة الرمال ، وعلي الرغم من الإزالة الأخيرة ، تم عملها في الآونة الأخيرة في عام ١٨٨٦، والكفوف بالفعل مغطاة تماما. وقد لوحظ إدخال معبد الغرانيت مع أبو الهول، ولكن قد يكون جيدا أن نذكر أن الباب الذي ندخله هو باب الخروج إلي الممر والمثير للإهتمام للغاية أن نتتبع الممر، مشير إلي فتحات المقابر الأخيرة علي الجانب الأخر، إلي معبد الهرم الذي لا يزال يفرض في دماره. حول الهرم كان جدار سياج كبير يمكن تتبعه وداخل منطقة الجانب الجنوبي هي بقايا هرم صغير، وربما الملكة . موقع الهرم الثانية ليس تماما مفيد مثل مستوي الهضبة الذي يستخدمها خوفو. إختار خفرع أرض مرتفعة ولكن مائلة بعض الشيء ، وإضطر إلي قطع صخور علي الجانب الغربي، وبني الأساسات في الشرق ، من أجل إرتفاعه . الهرم هو الآن إرتفاعه ٤٤٧ .٢/١ قدم وكان في الأصل ٤٧١. يقاس كل جانب من القاعدة الآن ٦٩٠ ٢/١ قدم ، وفي الأصل ٧٠٧ ٤/٣ . وكانت الطبقتين السفلي من الغلاف من الجرانيت وبعض القطع التي لا يزال ينظر إليها علي الجانب الغربي. كان الجزء العلوي من حجر

طره الجيري ، والكثير منها لا يزال موجود. المدخل يستحق زيارة اقل بكثير من الهرم الأكبر.وهو يوضح حالة أخري من تغيير التصميم عندما كان البناء قيد التنفيذ . كان هناك مدخلين. ومن المفترض أن الهرم أقل من ذلك بكثيركان المقصود وأن التابوت كان بالفعل في الغرفة التي صممت لأول مرة . وكان المفروض أن يكون المدخل في أرضية الرصيف خارج الهرم.عندما تم تغيير المخطط وغرفة الثانية تم حفرها في الصخر، هنا ، ولم تبني في هرم خوفو –عرضت مشكلة في حد ذاته كيف تم نقل النعش .قرر المهندسين المعماريين بدلا من سحبه مرة أخري إلي الخارج وبواسطة الممرات الجديدة إلي غرفة جديدة ، نقلوا ممر أخر إليها من خلال الصخور، والذي قد يكون وضعت علي الممر الأفقي المؤدية إلي غرفة جديدة . حجرة الدفن تم سقفها بالألواح المصبوغة من الحجر الجيري ، وضعت في نفس الزاوية في جوانب الهرم .في مواجهة المنحدر في الغرب ، والتي تم حفرها لرفع الهضبة التي يقف عليها الهرم، العديد من المقابر، وبعضها لوقت لاحق من ذلك

بكثير الفترة، وليس لديها أي ترابط مع الهرم .غرب هذا ، أعلاه ، ما تبقي من الثكنات حيث كان يقيم العمال.

رجوع للفهرس

الهرم الثالث

هرم منقرع هو أصغر بكثير من الإثنان الاخران ، ولكن بدا رائعا جدا عندما تم تغطيت النصف السفلي بالجرانيت الأحمر الأسواني . كثير من كتل الخارجية لا تزال في مكانها. الأخرين منثورين حوله . تجدر الإشارة إلي لا يزال السطح خشن ، ترك زيادة في السماكة عندما تم إستخراجه ؛ كان القصد أن يتم تزينها ،بخط مائل موسوم على الجانب، والتي تبين كم تم قطعها . هناك بعض التكهنات أن منقرع لم يعش طويلا بما فيه الكفاية لإنهاء هرمه تماما، و هذا ما تؤكده حالة المعبدين. وكان الجزء العلوي الخارجي من حجر جبل المقطم الجيري .الإرتفاع الحالي للهرم هو ٢٠٤ قدم، في السابق كان إرتفاعه ٢١٨. ويبلغ طول الجانبين ٣٥٦ قدم، مثل الهرمين الإثنين الكبيرين ، يوضح على تغييرالرسم وتوسيع التصميم الأول، ولكن في هذه الحالة هناك بعض الميزات التي تختلف عن الأخرين. ويعتبر المدخل الأصلي، إلى حد بعيد داخل البناء، وممر قصير مائل يؤدي من الأسفل إلي غرفة الدفن . المدخل الحالي على

جانب الهرم،ولكنه ليس مرتفعا كما هو الحال في خوفو أو خفرع. والممر مبطن من الجرانيت حتي يصل عندما تخترق الصخور . بعد نزول المنحدر عن ١٠٤ قدم، يتجه لبضعة أقدام أفقيا ، يمر عبر غرفة انتظار، وممتد لإحدي وأربعين قدم ونصف تقريبا على مستوى، ثم يدخل الغرفة. وكان هذا مزيد من الحفر في الصخر ، ويمر الممر السفلي في أسفل الفتحة إلي الممر السابق . ربما كانت حجرة دفن الملك ، ولكن في هذا الهرم هناك ميزة غريبة مختلفة عن الأخرين ، لدينا هنا غرفة أخرى تم حفرها في الطابق السفلي . هذا، ومع ذلك، في الغالب تم حفرها في وقت لاحق من ذلك بكثير. حوالي ٦٠ قبل الميلاد. كان هناك نوعا من النهضة في مصر، ليس فقط فنانين العصورالمتأخرة أعجبوا كثيرا نسبيا ، بفن العصور المبكر وتقليده علي قدر طاقتهم ، ولكنهم أحيوا عبادة الملوك القديمة ، وأنه من المرجح ، أنهم وجدوا أن الهرم تم نهبه ولكن جثة الملك لا تزال في الداخل ،إنهم حفروا غرفة دفن جديدة له ، ووضع الجثمان في تابوت جديد جيد . وجد التابوت الحجري الكبير ، كما واقع الأمر،في هذه الغرفة من قبل الكولونيل فيز، واحد من

المستكشفين الأوائل في القرن التاسع عشر، وتم نزعه من قبله وإرسله للمتحف البريطاني ، ولكن لسوء الحظ تم فقدانه في البحر ولم تبقي رسمه من الفترة التي بها يتعرف عليه.

رجوع للفهرس

"المصطبة" قبور قرب الأهرام

هذه هي قبور النبلاء ورجال الحاشية في وقت ملوك بناء الهرم ، وهذا واضح بإنتظام وتنسيق إتفاقهم بأن أجزاء كبيرة من المقبرة قد خطط لها في مرحلة ما ، ربما من الملوك أنفسهم . لن يكون هناك شئ غير عادي حول هذا الأمر في مصر القديمة، بالنسبة للملوك والنبلاء وكل شخص أخر إستطاع دفع بناء قبورهم وجهزت أكفانهم في حياتهم. ويبدو لنا، في الواقع، أن وظيفتهم الرئيسة في الحياة لا بد كان جعلته مستعد للموت ، ولكن عندما نتذكر إعتقادهم بأن رفاهيتهم في العالم الآخر تعتمد علي الحصول علي مقبرة آمنة ومتينة ، فإنه ليس من المستغرب بأنه كان يجب أن تأخذ قدرا كبيرا من المتاعب حول هذا الموضوع. سواء أي حياة مستقبلية علي الإطلاق كانت ممكنة للفقراء الذين لا يمكنهم تحمل بناء لأنفسهم مقابر رائعة أمر مشكوك فيه جدا. وعل أي حال، فإنه يجب ان يكون قد إعتمد مباشرة الغالبية من الناس علي زعيم كبير، وعدد معين منهم سيدفن حول قبره الكبير، وربما ينتقلون إلي

العالم الآخرتحت حمايته . كلمة " مصطبة " هي عربية ، وتعني نوع من المقعد أو منصة. وكان أول تطبيق من قبل العمال المصريين لنوع قبر مسطح الشكل ومثل هذا الوصف الملائم الذي تغير للإستخدام العام . وحيث أن التنقيب لا يزال جاريا ، هذا الجزء من المقبرة غير متاحة للجمهور: من المؤمل أن فترة طويلة سيكون مسح كافي وإستطلاع للزواربالدخول وعبور شوارع وأزقة المقبرة وهكذا الحصول علي فكرة واضحة للإستعدادات المفصلة ، والمهارة الفنية ، و كمية كبيرة من المواد إستهلكت علي هذه "المقابر". ولكن في الوقت الحاضر لا يسمح لأي شخص بالمرور بدون مرافق. الدكتور رايزنر من جامعة هارفارد، الذي قام بهذه الحفريات، هو علي إستعداد،عندما يكون في الجيزة، ليأخذ أي شخص مهتم خصوصا في هذا الموضوع، في جولة بالمصاطب ، إذا لم يخطر بالزيارة لا تقل عن أربع وعشرين ساعة في السابق . منظر عام من المقبرة، وبطبيعة الحال قد يكون تم الحصول عليها من الجزء العلوي من الهرم الأكبر، ولكن برؤية قريبة لبعض القبور من حد جدار السياج للهرم الثاني. من هنا يمكننا أن

نري الطبيعة المزدوجة للقبر المصري . وهنا مهاوي قبر في الأسفل حيث منذ زمن طويل تدفن الجثة في غرفة تحت الأرض وأمامنا صفوف وصفوف من المصاطب الضخمة المغطات بألواح من الحجارة الصلبة ، في الكثير منها اثنين من المحاريب ، أو "باب وهمي" مسلات لا تزال تري. بعض المعابد هي في سماكة أساس الركام ،تم بناء الآخرين خارج المحراب الجنوبي ، ولكن دائما يمكن الوصول إليهم من الخارج. كانت هناك غرف صغيرة أخري ، والبعض منها يمكن مشاهدته أيضا ، والتي أغلقت تماما . وكان الهدف منهم حمل تماثيل المتوفي من أجل هنا مرة أخري مساعدة من كان يسمى السحر، وكان يعتقد أن التماثيل ستخدم الأجساد الإضافية في حالة حدوث أي شيء للمومياء علي الرغم من كل الإحتياطات ، وبهذة الطريقة سيكون قادرا علي الحصول علي فرصة إضافية لإطالة أمد وجوده. متحف القاهرة لديه مجموعة رائعة جدا التي في كثير من الحالات كانت أعمال فنية جيدة. وقدمت علي أنها متوفي محتمل، ثم الجدران وضعت بعناية في هذه الخزائن الصغيرة "serdabs" كما يطلق عليها بعيدا عن الأنظار حتى تم

الكشف عنها في العصور الحديثة.فمنذ قرنين أو إثنين فيما بعد، أصبحت المعابد سمة أكثر أهمية للمقبرة ، تم إضافت ممر وغرف أخري وأصبح الأمر بمثابة ديكور للمنزل . وهذه هي المرحلة وصلت إلي المقابر في سقارة ، زينت جدران الغرفة بالصورالتي تعطي فكرة رائعة عن الحياة في ذلك الوقت ، ليس فقط مصدر الطعام ، ولكن كل أنواع المهن والملاهي التي قدمت للمتوفي. بإمكانه إختيار قضاء أيامه إما في صيد الغزلان في الصحراء ، فرس النهر في الأهوار،الصيد ،أو صيد الطيور بشبكة أو قوس خشبي ، أو أنه يتجول في مزارعه ويتفقد مواشيه ، أو مراقبة البذر ، أو جني حقوله. إذا كان يفضل البقاء في منزله، يراجع حساباته المالية،يلعب لعبة الداما أو الاستماع إلى موسيقى. ولكن في الجيزة ،حيث القبور كلها تقريبا في نفس الفترة وإنه إلي حد ما سابقا ، الإهتمام بشكل رئيسي في بناء القبور ذاتها وتطوير وتطوير شكل المنزل من كتلة من الحجر الصلب الكبير والركام . الرسومات القليلة في المعابد هي تقريبا معنية بقرابين الغذاء. لزيارة وحيدة للأهرامات ، فمن الأفضل أن تذهب إلي أبوالهول ومعبد الجرانيت ،

مشيرا إلي أن نعبر الطريق بقايا أرضيات البازلت السوداء لمعبد هرم خوفو والمرور بثلاث أهرامات صغيرة والتي قيل بأنها بنات خوفو ،ثم بعض مقابر كبيرة "مصطبة ". بعد رؤية ابو الهول والمعبد ، إذا سمح الوقت ، متابعة الممر إلي معبد الهرم الثاني ثم نعبر إلي جدار السياج العالي والذي نحصل علي منظرلمقبرة النبلاء.زيارة أخري ستقضي بشكل جيد حول الهرم الثالث ، من صورة جيدة للصحراء ، وقدر كبير من الإهتمام لكل من المعبد وداخل الهرم . وأثناء صعود الهرم الأكبر أو الدخول فيه فإن الطاقة تكون أهم من أي شئ أخر.كلاهما جيد جدا ذات قيمة ، وكلاهما شاق بالتأكيد ، وإذا الوقت قصير جدا أي منهما لا يستحق التضحية لجولة ممتعة خارج الهرم.

رجوع للفهرس



كل شخص جاء إلي مصر سمع عن الأهرامات، ولكن عدد قليل نسبيا يعرف أنها أكثر من أنها طويلة ومدببة ، وبطريقة غامضة، قديمة جدا . بعض الناس لديهم فكرة أنها مباني قام بتشيدها بنو إسرائيل للفرعون تحت جلد سياط المشرفين المصريين، وفاجئت الكثيرين عندما أدركوا أن الأهرامات كانت قائمة لأكثر من ألف سنة قبل رؤيه بني إسرائيل مصر

المؤلف